بأن السلطان أمر بقتله ابنه وصلبه أياماً وكان ذلك في شهر ذي الحجة عام 587هـ. أي بعد إقامة في حلب دامت ثماني سنوات، وكان في الثامنة والثلاثين من عمره يوم قتل.

أما الذهبي فيقول: إن السهروردي خبر بالكيفية التي يريد الموت فاختار أن يموت جوعاً وقيل إنه أنشد عندما تحقق من القتل قوله:

أرى قدمـــــــي أراق دمـــــــي

وهـــان دمـــي فهـــا ندمـــي

أما صاحب أعلام النبلاء وابن أبي أصيبعه فقد ذكرا أنه قال عند وفاته وهو يجود بنفسه:

قـــل لأصحـــاب رأونـــي ميتـــاً

فبكونـــي إذ رأونـــي حزنـــاً

لا تظنونـــي بـــأني ميـــت

ليـــس ذا الميـــت واللـــه أنـــا

أنـــا عصفـــور وهـــذا قفصـــي

طـــرت عنـــه فتخلـــى رهنـــاً.

وأنـــا اليـــوم أنـــاجي مُـــلأ

وأرى اللّـــه عيانـــاً بهنـــا

وقالا بأنه دفن بظاهر مدينة حلب.. ضمن مسجد خارج باب الفرج وقد وجد مكتوباً على قبره.

قـد كـان صـاحب هـذا القـبر جوهـرة

مكنونـة قـد براهـا اللّـه مـن شـرف

فلـم تكـن تعـرف الأيـام قيمتـه

فردهـا غـيره منـه إلـى الصـدف